

بحار الأنوار

[485] بأعزنا عشيرة، فقال: إن أطعتموني أدخلكم الجنة، وإن عصيتموني أدخلكم النار فقالوا: وما الجنة والنار؟ فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك؟ فقال: إذا متم فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما ورفاتا! فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا، فأحدث الله عز وجل فيهم الاحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك، فقال: إن الله عز ذكره أراد أن يحتج عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا متم، وإن بليت أبدانكم تصير الارواح إلى عقاب حتى تبعث الابدان. (1) 39 - دعوات الراوندي: روي أن الله أوحى إلى نبي من الانبياء في الزمن الاول: إن لرجل في أمتي دعوات مستجابة، فأخبر به ذلك الرجل، فانصرف من عنده إلى بيته فأخبر زوجته بذلك، (2) فألحت عليه أن يجعل دعوة لها فرضي، فقال: سل الله أن يجعلني أجمل نساء الزمان، فدعا الرجل فصارت كذلك، ثم إنها لما رأت رغبة الملوك والشبان المتنعمين فيها متوفرة زهدت في زوجها الشيخ الفقير وجعلت تغالطه وتخاشنه وهو يداريها ولا يكاد يطيقها، فدعا الله أن يجعلها كلبة فصارت كذلك! ثم أجمع أولادها يقولون: يا أبه إن الناس يعيروننا أن أمنا كلبة نائحة وجعلوا يبكون ويسألونه أن يدعو الله أن يجعلها كما كانت، فدعا الله تعالى فصيرها مثل التي كانت في الحالة الاولى، فذهبت الدعوات الثلاث ضياعا. (3) _____ (1) روضة الكافي: 90. (2) في نسخة: وأخبر زوجته بذلك. (3) دعوات الراوندي مخطوط.
